[61] وجميع ثمارها وما يخرج منها ثم انه قال لحوا عليه السلام فلو امصصتينى من هذا التمر كما امصصتينى من العنب فاعطته ثمرة فمصها و كانت العنبة والتمر اشد رائحة واذكى من المسك الاذفر واحلى من العسل فلما مصها عدو ا ذهبت رائحتهما وانتقصت حلاوتهما ثم ان ابليس الملعون ذهب بعد وفاة آدم فبال فى اصل الكرمة والنخلة فجرى الماء فى عروقهما ببول عدو ا فمن ثم يختمر التمر والعنب أي يتغير ريحهما ويصير منتنا فحرم ا عزوجل على ذرية آدم كل مسكر لان الماء جرى ببول عدو ا فى النخل والعنب وصار كل مختمر خمرا لان الماء اختمر فى النخلة والكرمة من رائحة بول عدو ا ابليس لعنه ا. وعنه عليه السلام قال: العجوة ام التمر وهى التى انزلها ا تعالى لآدم من الجنة. وعن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال: كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة نزلت فى كانون ونزل مع آدم عليه السلام العتيق والعجوة ومنها تفرق انواع النخيل. الفصل الرابع فى تزويج آدم وحوا وكيفية ابتداء النسل وقصة (قابيل وهابيل وبقية احوال آدم عليه السلام) (علل الشرايع) باسناده الى زرارة قال سئل أبو عبدا عليه السلام ان عندنا اناسا يقولون ان ا تبارك وتعالى اوحى الى آدم عليه السلام ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال أبو عبد ا عليه السلام سبحان ا وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان ا عزوجل جعل صفوة خلقه وابو انبيائه من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وا لقد نبأت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج عزموله فى ذكره ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا
